

تَطَوُّر عَطَائِنَا الاجتماعي

شهر نوفمبر/تشرين الثاني هذا تحل الذكرى الخمسة عشر لالتحاقى بمؤسسة ستارز كرئيسة تنفيذية وأول موظفة عام 2002.

بناء ستارز

منذ أولى أيام نشأتها، تأسست ستارز بناءً على مبادئ توجيهية رئيسية، شاركها معي مؤسسنا أثناء احدي مقابلاتي الأولى للعمل. تضمنت هذه المبادئ أهمية دعم المنظمات المحلية الفعالة العاملة في مجال تحسين حياة الاطفال والشباب في مجتمعاتهم والاعتراف بخبرات تلك المنظمات المحلية من خلال وضع آلية صنع القرار في أيديهم. أرشدت هذه المبادئ التأسيسية منهجياتنا لأكثر من عقد.

كانت رحلتنا رحلة شجاعة وعطاء اجتماعي مُبتكر. في عام 2007 عندما أطلقنا برنامجنا الرئيسي - جوائز ستارز للأثر، أتى إلينا بعض المانحون وقدموا التمويل غير المشروط للمنظمات المحلية في القسم الجنوبي من الكرة الأرضية وبشكل مباشر. مزيجنا المكون من التمويل المرن غير المشروط وبناء القدرات ورفع السوية من خلال برنامج جوائز الذي عززته عملية اختيار صارمة لكنها فريدة. طورت ستارز علاقات متينة مبنية علي الثقة مع الفائزين بجوائزها، ودعمتهم عن طريق ربطهم بمانحين آخرين وشبكات - ولعل الأهم من ذلك - ربطهم مع غيرهم من الفائزين كي يتعلموا من بعضهم البعض ويستمدوا الإلهام.

بدعم من مؤسسنا ومجلس أمنائنا، انتقلنا من الطموح الجريء إلى الأثر الحقيقي وكرّمنا 190 منظمة في 67 دولة من خلال عملنا مع أكثر من خمسة ملايين شخص وبيّرنا تمويل اضافي بقيمة حوالي 10 ملايين دولار لصالح فائزينا.

بناء التأثير

عبر السنوات قيمنا أثرنا من خلال عمليات التقييم الداخلية والخارجية، أدت إلى تطوّرننا وكيفنا استجابتنا للتغذية الراجعة التي وصلتنا واستجبتنا إلى التغييرات وتحركات القطاع. حالما لاحظنا قيمة وأهمية نهج تمويلنا توجّهنا نحو التشارك مع المانحين على أمل التأثير على ممارساتهم للعطاء لتوفير الدعم المباشر والمرن غير المشروط للمنظمات المحلية.

طوّرننا شراكات تشاركية مثل "تمويل خط المواجهة" مع مؤسسات مثل: مؤسسة بيرس ومؤسسة بيل ومليندا غيتس ومؤسسة المساعدات الخيرية (CAF) والعطاء العالمي. انضممنا إلى الشبكة العالمية للمؤسسات العاملة في مجال التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ومثلنا المنظمات لدى الشراكة العالمية من أجل التعاون الإنمائي الفعال (GPEDC) التي نظرت في تلبية وتطبيق المنظمات للهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة. من ناحيتنا، ساعدنا في وضع مسودة دليل المشاركة الفعالة في العطاء الاجتماعي التي تم تبنيها للمرة الأولى خلال الاجتماع الاول عالي المستوى للشراكة العالمية من أجل التعاون الإنمائي الفعال (GPEDC) في المكسيك عام 2014. بدأنا بمشاركة نتائج جميع ما نقوم به من عمليات التقييم الصارمة والشاملة لفائزي الجوائز المحتملين مع ما يزيد عن 60 ممول عالمي من خلال "برنامج شراكات الأثر" للمساعدة في تخفيض عبء البحث عن مزيداً من التمويل المباشر لمنظمات خط المواجهة. أطلقنا مبادرة "مع ومن أجل الفتيات" الجماعية عام 2015 التي تمكّنا من خلالها تجميع وتلاقي تسعة منظمات لتعمل معا على خلق برنامج تمويلي للمنظمات الشعبية التي تُدار بقيادة الفتيات وتُرَكِّز على الفتيات من خلال نموذج تشاركي للمنح حيث تأخذ الفتيات اليافاعات القرارات النهائية حول من يستلم الجائزة.

ساهمت جميع هذه الخبرات في تقدّم عطائنا الاجتماعي ومبدأ منظمّتنا الواحد: يجب ان تملك المنظمات المحلية اجندات مجتمعاتهم التنموية ويجب أن يحصلوا على الدعم تبعاً لشروطهم الخاصة. هذا ما التزم به ستارز وما يدفع فريقها المُلتزم والشغوف دائماً وابدأً.

بناء تعلمنا

عندما ننظر إلى العشرة سنوات الماضية من جوائز الأثر، نشعر بقيمة ما تعلمناه عن أهمية التنمية بقيادة محلية وكيف ندعمها. وقيمة الاستثمار ببناء القدرات والطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق ذلك وأهمية تجميع القادة المحليين لدعم تعلم الأقران وتبادل الخبرات.

تم تجميع ما تعلمناه في التقرير التعليمي لجوائز الأثر الذي يتضمن ملخص للدروس الرئيسية التي استخلصناها من عملنا مع تحليل تفصيلي لعملية الجوائز التي طوّرنها وشكّلناها عبر السنين.

بناء التكنولوجيا

عندما ننظر الى الماضي يصعب تصديق أن نشأة ستارز كانت قبل عصر التكنولوجيا ومنصّاتها التي اصبحت جزءاً من حياتنا العصرية مثل توتير وبيوتيوب وتشينج دوت اروج.

توسّعت التكنولوجيا لتطال كل ما هو ممكن في حياتنا. رأينا كيف ساعدت التكنولوجيا والانترنت على حفز التغييرات الديمقراطية حيث نقلت الصوت والصورة والقوة والسلطة لتضعها بيد الشعوب وتتاكد من إيصال رسائلهم وفي كثير من الأحيان الي كل العالم. قدّمت التكنولوجيا فرصاً جديدة للعطاء الاجتماعي كي يبتكر ويتصل ويتواصل ويمتد ويتوسّع - من حملات جذب التمويل

إلى حملات فيسبوك، ومن عمليات تحويل الأموال إلى التعلّم المفتوح، ومن البيانات الكبيرة (big data) إلى محافظ بلوك شين (block chain) - إن أثر التكنولوجيا على العطاء الاجتماعي كان فعلاً واسعاً ومُتسّعاً.

تم البناء على هذه الميزات، أطلق مؤسسنا عام 2015 مبادراته للعطاء الاجتماعي القادمة - **جامعة العطاء الاجتماعي**، في قلب السيليكون فالي. توفر جامعة العطاء الاجتماعي للممارسين المعرفة والموارد والدعم الذي يحتاجونه لتوفير التنمية المُستدامة للجميع. بعد الانتهاء من مرحلة الحضنة والاختبار الابتدائية، تُعيد جامعة العطاء الاجتماعي **الإطلاق** عام 2018 كي توفر المحتوى المُتاح والمُرتبط مع سياق مُنظمات المجتمع المدني المحلي بالتركيز على جنوب العالم وتسخير القوى والتكنولوجيا المُحتملة من أجل الخير والفائدة.

تنقل جامعة العطاء الاجتماعي ما تعلمته ستارز خلال 15 سنة وتُطبقه على منصتها الرقمية بطريقة تتيح لها نشره على نطاق واسع. هي تُركّز - أسوة بستارز، على المُنظمات المحلية وخاصة من مُنطلق بناء القدرات التي تمت مواهبها كي تُناسب وتتجاوب مع الاحتياجات. من واجب العطاء الاجتماعي تعظيم وتضخيم أصوات القياديين المحليين. تُنفذ جامعة العطاء ما تقدّم عبر ثلاثة مبادرات كما يلي:

1. **الجامعة:** تقدم الجامعة الدورات الأساسية عبر الأنترنت ومجتمعات الممارسات النشطة والتي تُركّز على توفير وتقديم التنمية المُستدامة.
2. **الجوائز:** تُميّن ومكافأة المُنظمات المحلية الواعدة من خلال فرص ترفع من سويتها لتصل إلى رأس المال.
3. **المُنتدى:** جمع المُتعلّمين مع غيرهم من الشّركاء الرّئيسيين من التّنمويين كي يحتفلوا بإنجازاتهم وتحريك العمل الحقيقي الداعم لجهودهم على مدار السنة.

جامعة العطاء الاجتماعي جامعة تفتح ابوابها للجميع، فيها المحتوى المُتاح والنسبي ذو الصلة لدعم بناء القدرات والمرونة للمُنظمات المحلية مع ملاحظة مركزيتهم ضمن سياق التنمية الأوسع، وطموحها أن تصل إلى 100 مليون شخص بحلول 2020 وأن تصل إلى ما بعد الاطفال والشباب لتحقيق اهداف التنمية المُستدامة الأوسع.

جامعة العطاء الاجتماعي ستكون الانطلاقة المحورية لوجهة نظر مؤسسنا في العطاء الاجتماعي لتصبح البيت الجديد لجوائز الأثر لستارز. وبالتنظر إلى المُستقبل، سترتبط جوائز الأثر مع المنصة الإلكترونية تحت ادارة فريق جامعة العطاء الاجتماعي. نحن مُتَشوّقون لرؤية كيفية تُطور الجوائز مرة اخرى، وندعم هذه النقلة من خلال توفير عدداً من زملائنا في ستارز لينضموا إلى فريق جامعة العطاء.

البناء على حقوق الفتيات

مبادرتنا "**مع ومن أجل الفتيات**" لاقت نمواً مُطرداً منذ إطلاقها عام 2015، وستكون محط تركيز فريق ستارز في بريطانيا ابتداء من عام 2018. مجموعة العمل الجماعي "مع ومن أجل الفتيات" مُلتزمون باستراتيجية 2020 بينما يشعر الفريق الذي سيبقى بالحماس والأمل لتحقيق الحلم إلى واقع.

كما هو الحال مع أي تغييرات كبيرة، فإن عدداً من الأشخاص سيتركون المنظمة بما فيهم أنا حيث سأتنازل عن موقعي كرئيسة تنفيذية لأتخذ مقعداً استشارياً لدى كل من جامعة العطاء الاجتماعي وفريق "مع ومن أجل الفتيات" ببداية عام 2018. وهؤلاء الذي سيتركون سيكونوا على اتصال لتوديعكم.

من خلال ستارز استطعت رؤية العطاء الاجتماعي لمؤسسنا وهو يبحر في رحلة رائعة خلال 15 سنة، وكان لي هذا عظيم الشرف أن أشارك في توجيه هذه الرحلة مع باقي الاعضاء والزملاء الرّاعين. لا يوجد لدي شك بأن الخمسة عشر سنة القادمة المبنية على التكنولوجيا ستعجز أكثر بكثير واتطلع قدما للتشجيع والمتابعة من المسارات الجانبية.

نحن ممن سنترك ستارز نعرف جلياً بأننا سنبقى دائماً جزءاً من أسرة ستارز والمجرة الأوسع من الشركاء العاملون معها عبر السنوات. حيثما نذهب في مرحلتنا القادمة، اعرف بأننا سنحمل معنا إيماننا القوي بقوة التنمية المحلية لتغيير العالم.